

# هل المسيحية تؤمن بتغيير القدر ام

## بالقدرية التي لا تتغير ؟ 2 ملوك

20 : 1-6

Holy\_bible\_1

الشبهة

ورد في 2ملوك 20 : 1-6 أن حزقيا مرض، فطلب منه إشعياء أن يوصي بيته. ثم صلى حزقيا

إلى الرب، فأرسل الله إشعياء إليه يبشّره أن الله زاد على عمره 15 سنة.

« فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ

الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». <sup>2</sup>فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: <sup>3</sup>«آه

يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا

بُكَاءَ عَظِيمًا. <sup>4</sup> وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: <sup>5</sup> «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>6</sup> وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

«

فقوله [وأزيدُ على أيامِكَ خمسَ عشرة سنة] يدل على تغير القدر وهو الذي لا تسلم به الكنيسة.

الرد

اولا اريد ان اقول للمشكك ان المسيحية لاتؤمن بالقضاء والقدر هذا فكر اسلامي ولكن ان كل

شيئ خاضع لسلطان الهنا الحي

فنحن نوؤمن بقوة الصلاة واستجابة الرب الذي يفعل اي شيئ لاجل احباؤه فالهنا لايجبر احد ولا

يحكم علي احد ظلم بحجة القدرية

ومقولة كل شيئ قضاء وقدر تعبر عن شيئ كريه وهو ان اله الاسلام يقضي ويضع مقادير ولا

يبالي ولكن الهنا

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 2: 4

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ

فالذين يؤمنون ان قدر الله وما شاء فعل يؤمنون باله سادي لان يتمتع بذل الناس والتحكم فيهم

ولكن ايماننا عكس ذلك تماما فنؤمن بالاختيار ووضح الكتاب المقدس ذلك فمن العهد القديم

يعطي شواهد كما في موسى

سفر التثنية 30: 19

أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ. فَاخْتَرِ  
الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَتَسْلُكَ،

سفر يشوع 24: 22

فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِتَعْبُدُوهُ.»  
فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءٌ.»

سفر القضاة 10: 14

امضوا واصرخوا إلى الآلهة التي اخترتموها، لتخلصكم هي في زمان ضيقكم.»

سفر أيوب 36: 21

إِحْذِرْ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الدَّلِّ.

سفر إشعياء 65: 12

فَإِنِّي أُعَيِّنُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتُنُونَ كُلُّكُمْ لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ  
عَمَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسِرَّ بِهِ.

ثانيا سؤال المشكك يدل انه يرفض مبدا المعرفة الالهية بمعنى ان الرب بسابق معرفته يعلم

ما سيفعل حزقيا وصلاته قبل ان يصلي واتضاعه امام الرب وبسابق معرفته عالم انه في الوقت

المناسب سيرسل الي حزقيا ليخبره بانه سيزيد عمره 15 سنة

رسم الله منذ الأزل أن يزيد علي عمر حزقيا خمسة عشر عاماً بشرط أن يتزلل أمامه و يتضرع

و قد كان من حزقيا ذلك, و الله يعلم أنه سوف يفعل هذا منذ الأزل و لكن الإنسان هو المحدود

المعرفة والرؤية

وندرس الاعداد معا في عجالة

سفر الملوك الثاني 20

20: 1 في تلك الايام مرض حزقيا للموت فجاء اليه اشعياء بن اموص النبي و قال له هكذا قال

الرب اوص بيتك لانك تموت و لا تعيش

20: 2 فوجه وجهه الى الحائط و صلى الى الرب قائلا

هو يستعد للموت فاول ما تفكر به هو ان يصلي للرب ليقبله في المراحم

20: 3 اه يا رب اذكر كيف سرت امامك بالامانة و بقلب سليم و فعلت الحسن في عينيك و بكى

حزقيا بكاء عظيما

وهنا وهو في لحظه مهمه في مواجهة الموت يطلب من الرب ان يتذكر ما فعله حزقيا بامانه

امام الرب وبكى حزقيا لان كان في قلبه ان يعمل اشياء اخري تمجد اسم الرب ولكنه لم يتمكن

لقصر الفتره الزمنيه التي تولي فيها وبالطبع حزن علي بعض الوقت الذي ضاع منه بدوان ان

يتمم ما اراد وبخاصه انه كان في ضيقه بسبب ملك اشور

وبعد التخلص من ملك اشور فوجئ بنبا اقترب موتة

20: 4 و لم يخرج اشعياء الى المدينة الوسطى حتى كان كلام الرب اليه قائلا

20: 5 ارجع و قل لحزقيا رئيس شعبي هكذا قال الرب اله داود ابيك قد سمعت صلاتك قد رايت

دموعك هانذا اشفيك في اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب

20: 6 و ازيد على ايامك خمس عشرة سنة و انفذك من يد ملك اشور مع هذه المدينة و

احامي عن هذه المدينة من اجل نفسي و من اجل داود عبدي

وهنا الرب يستمع الي صلاة حزقيا ويعطيه 15 سنة اخري ليحقق فيما ما يتمني ويعدده الرب انه سيحميه وستكون السنين بدون مضايقه من ملك اشور ليفعل حزقيا فيها ما يشتهي لتمجيد اسم الرب بحرية

20: 7 فقال اشعيا خذوا قرص تين فاخذوها و وضعوها على الدبل فبرئ

ونلاحظ شيئ مهم

ان كثيرين من رجال الرب ماتوا ولم يخطرهم الرب قبل موتهم ولكنه هنا الرب بعلمه السابق يعرف رد فعل حزقيا قبل ان يفعل فلماذا اخبره بموته ليصلي حزقيا فيفرحه بخبر انه سيطيل من عمره 15 سنة اخري كما قال في المزامير

سفر المزامير 61: 6

إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ تُضَيَّفُ أَيَّامًا سِنِينَ كَدَوْرٍ فَدَوْرٍ

فاطالة عمر حزقيا يؤكد ان لا يوجد شيئ اسمه القضاء والقدر في المسيحيه ولكن هذا مفهوم اسلامي فقط الذي لا يبالي بالبشر وليس هذا فقط بل يدعون ان هناك قوم قضى الله عليهم بالإيمان و الجنة (في مفهومهم) و هناك قوم قضى الله عليهم بالكفر و انهم سوف يكونوا وقود للجحيم.

العنكبوت 21

يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

- 196008 إن الله تعالى قبض قبضة فقال : إلى الجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : إلى النار

ولا أبالي

الراوي : أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] :أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت

الصحيح - [المحدث :ابن خزيمة - المصدر :التوحيد - الصفحة أو الرقم 187/1 :

- 195996 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القبضتين : هذه في الجنة ولا أبالي ،

وهذه في النار ولا أبالي

الراوي :أبو سعيد الخدري - خلاصة الدرجة] :أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت

الصحيح - [المحدث :ابن خزيمة - المصدر :التوحيد - الصفحة أو الرقم 186/1 :

1 - حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : ( إن أحدكم يجمع في بطن

أمه أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملكا

بأربع كلمات ، فيكتب عمله ، وأجله ، ورزقه ، وشقي أم سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فإن

الرجل ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة . وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار ، فيدخل النار ) .

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم:

3332

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

2 - إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربعة : برزقه وأجله ، وشقي أو سعيد ، فوالله إن أحدكم - أو : الرجل - يعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم:

6594

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

**ويؤكدون أن لا فائدة من محاولة هؤلاء التعساء لإصلاح حياتهم وترضى وجه الله. فمصير**

**البشر بحسب هذه العقيدة ليس مؤسماً على أى مبدأ من مبادئ العدل وإنما متوقف على إرادة**

**الله المطلقة**



ولكن الهنا لفس كذلك فالهنا كما وضحت فترك ففرفة الاختفار كامله للبشر وفقط هو فرشد

الجمفع للفر و من فسمع فنال الخلاص و من فرفض فهو بلا عذر

**والمجد لله دائما**